Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(هل يوجد أحد في «البيت» . . . ؟) نادى بنعومة .

هبت ريح رطبة من الأعلى . رائحة تراب سرداب وغبار عليّة لامست خديه .

(جاهز أم لا) همس (أنا الآن «قادم» .)

خلفه ، انزلق الباب الرئيسي ، بخفة ، ببطء ، منطبقاً على نفسه .

تجمد .

واجبر روحه على التقدم خطوات أخر .

يا للهول ! شعر بنفسه . . . يتقلص .

يتضاءل انجا بعد انج ، يتصاغر ، حتى لحم وجهه يضمحل ، ملابسه وحذاؤه أصبحت واسعة جداً .

ما الذي «أعمله» هنا ؟ فكر . ما هي «حاجتي» ؟

أجوبة . نعم . هكذا الأمر . أجوبة .

حذاؤه اليمين لامست . . .

قاعدة الدرج .

لهث . قدمه تراجعت الى الوراء . بعدها ، ببطء ، أجبرها على ملامسة العتبة ثانية .

اهدأ . فقط لا تنظر الى الأعلى ، فكر .

أحمق ، لهذا أنت هنا . الدرج .

ثم قمة الدرج . تلك هي «القضية» !

الآن . . . . . .

رفع رأسه بهدوء كبير .

ليحدق من خلال الظلام الى المصباح الأبيض الغاطس في قاعدته الصماء ، ستة أقدام فوق رأسه .

كان بعيداً أبعد من القمر .

أصابعه تقلصت .

في مكان ما من جدران البيت ، أمه تقلبت في النوم ، أخوه استلقى ملتحفاً بالشراشف الشاحبة ، أبوه أوقف شخيره كي - «ينصت» .